السنة السادسة

العدد
284

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

27 نيسان 2019
22 شعبان 1440

مرفأ طرطوس.. مزاد السيادة

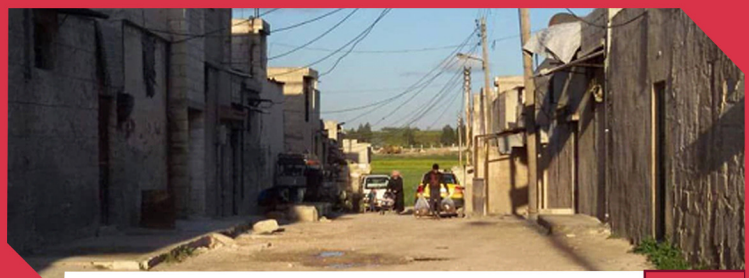

05 النظام يبدأ خطة تهجير من نوع آخر والهدف إخلاء "حي حموي" معن بكور

02 قطار أستانة.. إلى سراب سياسي — غسان الجمعة

03 بصيرة حول النظام السياسي في الإسلام — د. عبدالكريم بكار

06 زوِّجوه فقد يعقل! — خلود مخباط

09 (التعميم).. أشد خطرًا على المجتمع من الفتنة والطائفية الصريحة! — علي سندة

17 في لقاء مع د. أسامة قاضي: مرفأ طرطوس هبة لروسيا مقابل 12 فيتو

10 لقطة الأسبوع — سلوى عبدالرحمن

11 مدير التجارة والتموين في حكومة الإنقاذ متحدثاً لحبر عن ارتفاع أسعار المحروقات

12 الطب في مواجهة العادات والتقاليد الخاطئة — منيرة حمزة

20 جهل الخطاب — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 284

غسان الجمعة

قطار أستانة.. إلى سراب سياسي

رغم اختلاف الظروف التي عقدت في ظلها جولة أستانة12 يوم أمس عن الجولات السابقة، إلا أنها لم تخرج بنسختها الأخيرة بمتغير جوهري أو حقيقي، سوى أن البيان توجه بدعوة للعراق ولبنان إلى جانب الأردن لحضور الجولة القادمة في تموز بصفة مراقبين، بالإضافة إلى إدانة الاعتراف الأمريكي بسيادة إسرائيل على الجولان.

مسار أستانة الذي أُسس منذ بدايته ليكون راعياً لمناطق خفض التصعيد وبوابة لصناعة حل سياسي إقليمي للمسألة السورية من خلال تشكيل لجنة دستورية لم يعد يُثمر كما أرادت له أطرافه الثلاث، إذ خرج كل طرف بسلاته التي خططت لها على حساب السوريين أنفسهم، فلم يعد سوى منطقة واحدة لخفض التصعيد، فالروس سعوا للقضاء على المعارضة في جنوب سورية ووسطها، كما أن إيران حققت ما تُريد من خلال زج نفسها بوجه مشروع في مسألة الحل السياسي.

من جانب آخر استحوذت تركيا على جبهة متقدمة في خضم صراعها مع المحور السعودي المصري في المنطقة الذي تدعمه الولايات المتحدة من الخلف، وحاصرت مشروع استهدافها شرق الفرات، وأضافت لرؤيتها للحل في سورية معطيات جديدة تصادمت مع مصالح لاعبين آخرين، وتقاطعت بوجه آخر مع مصالح دول أخرى.

المحرك الأساسي لمباحثات أستانة هم الروس الذين حصلوا على معظم ما أرادوا باستثناء ملف إدلب و اللجنة الدستورية، حيث تغيرت السياسة التركية عند هذه النقطة من التدخل بالقوة الناعمة والحوار الدبلوماسي إلى ثنائية العمل العسكري بمواكبة التحرك السياسي مع تسليط الضوء على شرق الفرات وربط أي تغيرات جديدة في شمال السوري بمخاوفها الأمنية وانتشارها العسكري، وهو ما أغلق الباب أمام مسلسل التنازلات الذي احترفته روسيا مع تركيا في سيطرة على معظم مناطق المعارضة، لذلك استمرت روسيا في عقد أستانة تلو الآخر لضمان جلب أنقرة لطاولة التفاهمات في حال طرأت أي تغيرات جديدة على الساحة السورية مع الاحتفاظ بديباجية بيان تجتمع نقاطه على مصالح الأطراف الثلاثة. كما يفسر خمول أستانة الأخير بتحول نقاط الصراع إلى مرتبة أعلى من كينونة الصراع بين المعارضة و النظام، حيث وضعت طهران كهدف مرحلي قادم على أجندة واشنطن وتل أبيب، من حيث إخراجها من سورية و كبح جماحها إقليمياً، لذلك تسعى روسيا للحفاظ على مواقعها في المعادلة السورية للتريث حتى تحين لحظة ذلك الانفجار، وعندها ستكون هي وريثة النفوذ الإيراني في الغالب، وستزيد من أريحية تحركها على كافة الصعد في الملف السوري، وصمت موسكو عن أزمة المحروقات التي تعصف بالسوريين ليست إلا حلقة من حلقات سيناريو الضغط على الإيرانيين.

الحاضر الغائب عن هذه الساحة هم السوريين (المعارضة والنظام) حيث بات قطار أستانة مُستباحاً لكل من يريد الوصل إلى محطته في المنطقة بعيداً عن أي اعتبار لمصلحة سورية رغم عدم تلبية هذه المباحثات لتطلعات السوريين منذ بدايتها في تحقيق التغيير السياسي المنشود.

د. عبد الكريم بكار

بصيرة حول النظام السياسي في الإسلام

الاقتتال الذي حدث بين الصحابة الكرام في زمان الخلفاء الراشدين يدل على أحد أمرين:
الأول أنهم كانوا يعلمون أن هناك نظاما سياسيا يجب تطبيقه والاحتكام إليه ولكنهم لم يفعلوا اتباعا لهوى أو شهوة وهذا بعيد جدا لأنهم أبر الأمة قلوبا وأكثر الناس فهما عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.
الاحتمال الثاني أنهم لم يعثروا فيما فقهوه على نظام سياسي مبلور بالقدر الكافي وهذا أحوجهم الى الاجتهاد ومع الاجتهاد وقع الخلاف والاقتتال.
وهذا الاحتمال هو الأقوى والأرجح.
الشارع الحكيم وضع مبادئ وقيما عليا تجب مراعاتها و خدمتها في أي نظام سياسي وهي قليلة مثل الشورى والعدل والنزاهة وعدم استغلال السلطة وبذل أقصى الجهد في خدمة المصلحة العامة.
خدمة هذه المبادئ تحتاج إلى نظم عدة من أهمها النظام السياسي والنظام الإداري.
النظام هو عبارة عن شبكة من الأساليب والوسائل والإجراءات والتقنيات واللوائح التنظيمية وهذا يعني أنه مؤقت ومتطور ومتفاعل مع الواقع وهذا يعني أن الوحي لم يبلور للمسلمين نظاما للحكم لأنه لو حوّل ما شأنه التغير إلى شيء ثابت لأوقع الناس في حرج عظيم.
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أعظم رجل استراتيجية في تاريخ المسلمين وقد حاول إنشاء نظام سياسي يخدم المبادئ التي أشرنا إليها وقام بأعمال عبقرية فعلا لكن ماذابقي اليوم من نظم عمر؟
نحن اليوم نتحدث عن القيم العظمي التي تمثلت في حكم عمر ولكننا نجد أنفسنا محتاجين إلى نظم أكثر تعقيدا وإحكاما وتطورا من تلك التي أرساها عمر وهذا ينطلق من سنة ربانية هي عدم اتساع مرحلة سابقة لمرحلة لاحقة.
السؤال اليوم هو هل ما يعاني منه المسلمون يكمن في عدم الالتزام بالمبادئ التي التزم بها عمر أو في عدم تطبيق الإجراءات التنظيمية التي اتبعها عمر؟
لاشك أن المشكلة في معاناة المسلمين اليوم هي في البعد عن القيم والمبادئ التي التزم بها عمر والزم بها أركان دولته الخلاصة: المطلوب اليوم بلورة أو اقتباس نظم تحوّل المبادئ من كلام وعظي إنشائي إلى واقع يعيشه الناس ويحميه القانون ويدافع عنه المجتمع.
هذه قناعتي وقد أكون مخطئا لكنني لم أقل بحمد الله إلا ما أعتقد أنه الصواب والله الهادي إلى سواء السبيل.

في حلب.. حرب شوارع بين ميليشيا "الباقر" وميليشيا "لواء القدس"

اندلعت اشتباكات عنيفة يوم (الخميس) بين ميليشيا "لواء الباقر" التابعة للحرس الثوري الإيراني، وميليشيا "لواء القدس" المدعومة من القوات الروسية، على طريق المطار القديم جنوب شرق مدينة حلب.

وأوقعت الاشتباكات إصابات بليغة في صفوف الطرفين، وتسببت بقطع طريق رئيس تسلكه السيارات إلى مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين معقل ميليشيا "لواء القدس" فيما يسعى ضباط مخابرات النظام للتهدئة والوساطة بين الطرفين.

وتأتي هذه المعركة على خلفية تنافس روسي إيراني متصاعد على النفوذ والسيطرة في محافظة حلب التي ينقسم فيها ولاء قادة قوات الأسد ومخابراته بين الإيرانيين والروس.

النظام السوري يرسل 1000 سلة غذائية إلى إيران!

بعد موجة الفيضانات التي ضربت الأراضي الإيرانية في مدينة خوزستان، صرحت الوكالة الإيرانية أن الدفعة الأولى ا من المساعدات التي وصلت من سورية ضمت 1000 سلة غذائية ومئات الأغطية والبطانيات والمستلزمات الأخرى لسد حاجات المتضررين.

ولتلميع صورة الدولة السورية بكيانها الأسدي الحالي، قالت الوكالة: "إن عددًا من الطلاب الملتحقين للدراسة في إيران سافروا إلى مناطق الفيضانات لتقديم المساعدة للمتضررين."

النظام يفتح المجال الجوي السوري مع قطر

أعلن النظام السوري السماح بفتح المجال الجوي في سورية للخطوط الجوية القطرية.

وقال وزير النقل في حكومة النظام (علي حمود): إنه "جرى منح الإذن للخطوط الجوية القطرية بالعبور بناءً على طلب تقدمت به هيئة الطيران المدني القطرية إلى مؤسسة الطيران المدني السوري."

في حين قال سفير الائتلاف السوري في قطر (نزار الحراكي): "إن الخطوة قد تكون أحد أسبابها الحصار المفروض على قطر رغم قطع علاقاتها تماماً مع نظام الأسد.

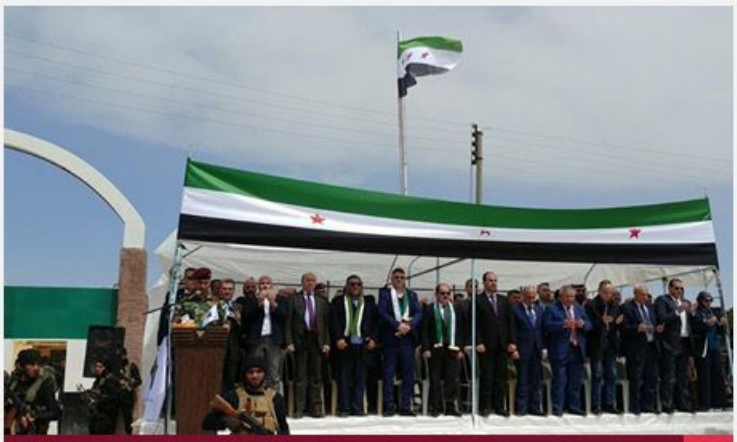

الائتلاف السوري يفتتح أول مقر له في الداخل

انطلقت الأربعاء 24 من نيسان فعاليات افتتاح أول مقر "للائتلاف السوري" في مدينة الراعي في ريف حلب الشمالي.

ونقلت الصفحة الرسمية للائتلاف عن رئيسه عبد الرحمن مصطفى قوله: "نخطو اليوم خطوة مهمة على طريق نجاح الثورة."

ويعدُّ المقر الذي تم افتتاحه هو الأول في الداخل السوري للائتلاف الذي يتخذ من مدينة إسطنبول التركية مقرًا له، منذ الإعلان عن تشكيله.

معن بكور

النظام يبدأ خطة تهجير من نوع آخر والهدف إخلاء "حي حموي"

أصدر مؤخرًا مجلس محافظة حماة التابع لنظام الأسد قرارًا يقضي بإخراج نحو 1000 عائلة من حي (مشاع الطيار) القريب من جامعة حماة في مدة زمنية لا تتعدى الأسبوع من تاريخ إرسال الإنذار إلى الأهالي بحجة أنه منطقة مخالفات وأن الحكومة تريد إقامة منشآت لصالح الجامعة مكانه.

ليس هذا هو القرار الأول الذي يتخذه نظام الأسد بشأن بعض الأحياء في مناطق سيطرته، ففي العام الماضي قام المجلس المحلي التابع لنظام الأسد في مدينة حماة بهدم مشاع وادي النقارنة رغم ترخيصه من قبل الجمعيات السكنية هناك، وكان النظام السوري قد أصدر أيضًا القانون رقم 10 في 2 من نيسان 2018، الذي ينص على إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية في مناطق برزة والقابون وجوبر ومخيم اليرموك وكفر بطنا بريف دمشق، وبالتالي وضع تلك العقارات تحت قبضة النظام، مما يجعل عودة اللاجئين إلى منازلهم شبه مستحيلة وبحسب (أحمد) أحد قاطني الحي في تصريح خاص لصحيفة حبر: "فإن المنازل في الحي مسجلة في السجل العقاري وبحوزتهم أوراق تثبت ملكيتهم للعقار."

وأضاف (أحمد) "لقد جاء نبأ الإنذار على مسامعنا كالفاجعة، إلى أين نذهب ونترك منازلنا التي نشأنا وترعرعنا فيها والحي الذي عشنا أيام طفولتنا فيه؟! ليس بالإمكان أن ننسى كل ذلك بلمحة عين، فضلاً عن حجم المواجع التي سيسببها لنا ذلك الخروج من ارتفاع لأسعار البيوت المؤجرة، علاوة عن ذلك كله هل سيكون هناك تعويض لأهالي ذلك الحي بعد تهجيرهم من بيوتهم في ظروف صعبة يعيشونها في ظل حكم نظام الأسد من فقد لمقومات الحياة وارتفاع أسعار أغلب المواد الضرورية؟!"

يُكمل أحمد قائلاً: "يؤلمنا رحيلنا عن بيتنا وحارتنا لمكان مجهول لا نعلم كم سنعاني من قسوته، وخصوصًا أن شهر رمضان قد اقترب، وتقترب معه مأساة تهجيرنا القسري."

وفي حديث لحبر مع (أبي خالد) أحد سكان الحي قال: " الحي وُضع تحت الاستملاك لصالح فرع جامعة البعث في حماة بالقرار رقم 3513 عام 2004 رغم أننا نعيش في الحي من قبل ذلك العام، وتلقينا عدة وعود من الجهات الحكومية بتمديد الصرف الصحي والكهرباء ومقومات الحياة للحي ليصبح كغيره من أحياء المدينة من ناحية الخدمات المتوفرة، والآن يتبدد كل شيء بذلك الإنذار."

ويضيف أبو خالد: "لقد جاءت منذ الأمس لجنة تخمين للبيوت، وقد تم تقدير البيت المكون من غرفتين ومنتفعاتها الذي مساحته (100) متر مربع بـ 72 ألف ليرة سورية فقط لا غير! أي سعر باب من أبواب البيت، أو أجرة آجار بيت لشهر واحد؛ وقد قمت بتقديم اعتراض للجنة المسؤولة عن الأمر، وإلى اللحظة لم أتلقَ ردًّا على اعتراضي أو حتى مجيء أحد من اللجنة المكلفة بتخمين البيوت والعقارات الموجودة في الحي؛ فهل ستكون النهاية على تلك الشاكة من البؤس والتهجير الإجباري في ظروف نعيشها أشبه ما تكون قريبة من الموت."

يُذكر أن أهالي ذلك الحي من أصحاب الطبقة الفقيرة الذين لا يملكون ثمن استئجار بيت فضلاً عن شرائه، ليس لديهم سوى أعمالهم البسيطة التي بالكاد تكفيهم في ظل أزمة خانقة تعيشها المناطق المسيطر عليها من قبل حكومة الأسد وحالة من فوضى وأزمة في المحروقات وسط عجز عن سد تلك الثغرة التي لربما تُشعل ناراً ضد الأسد في مناطق نفوذه لا تنتهي إلا بسقوطه.

خلود مخباط

زوِّجوه فقد يعقل!

يظن بعض أولياء الأمور أن الزواج مصح أو إصلاحية لتهذيب سلوك أبنائهم الذين عجزوا عن السيطرة عليهم، وذلك من باب (زوِّجوه يمكن يعقل، أو زوِّجوه يمكن يعقل ويترك أهواءه).. وهذا النوع من الزواج الذي يمكن أن نطلق عليه (زواج المجازفة) إذ من الطبيعي أن يحصل على نسب عالية من الفشل، ويخلِّف العديد من المطلقات الهاربات أو اللاتي فضلنَ الموت البطيء.

الزواج مسؤولية

بداية ترى المرشدة النفسية (إحسان الأعثر) أن "الزواج مسؤولية، ومن كان طائشًا أو مستهترًا كيف يمكن لأهله أن يتوقعوا أنه سيعقل أو سيتغير بعد الزواج وسيتحول إلى إنسان راشد يعي المسؤولية؟" وتتساءل: " لا أدري لماذا يصرُّ بعض الأهالي على تزويج أولادهم وبناتهم لو كانوا غير مستعدين نفسيًا وناضجين عقليًا لتحمل مسؤولية الزواج ورعاية أسرة!"

وتتابع: "هذه مخاطره ومجازفة غير محسومة النتائج، وفيها تلاعب بحياة ومستقبل الإنسانة التي سترتبط به وربما بأطفال. لذلك يجب ألا يستخدم الزواج حلاً لمشكلة، لأنه قد يخلق مشاكل أخرى أكثر تعقيدًا.

والزواج إن كان يراد له النجاح يجب أن يكون مبنيًا على التفاهم والمحبة والثقة.

ومثل هذه الزيجات يتوقع لها الفشل، وإن استمرت تحت الضغط الأسري، فهي ما زالت فاشلة لأنها لا توفر السكينة، وبالتأكيد من دفع نحو إتمام هذه الزيجات سيتحمل مسؤولية فشلها."

زيجات محكومة بالفشل

تقول (منال نجار): "هذا للأسف حاصل بمجتمعنا، حيث يحاول الأهالي إخفاء عيوب أبنائهم، وتكون الصاعقة بعد الزواج، حين تكتشف الزوجة أن زوجها مريض ويعاني من خلل ما، ومن القصص الغريبة أذكر أن أسرة أجبرت ولدها على الزواج لتكتشف العروس ليلة الدخلة أن عريسها غير قادر على الزواج، وخوفًا من الفضيحة وكلام الناس اضطرت الزوجة للصبر، وأن تعيش مع زوجها كالأصدقاء، وبعدها تم الانفصال.

وفي قصة أخرى كانت صدمة عروس وأهلها كبيرة، إذ تبينت حقيقة العريس الذي لم يكن إلا مريضًا نفسيًا يعاني من انفصام في الشخصية."

وتعتبر منال أن مثل هذه الزيجات تؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع، عوضًا عن الأضرار النفسية، والإحساس بالمرارة والظلم الذي تشعر به الزوجات ممَّن ابتلينَ بمثل هؤلاء الأزواج الذين لم تجد أسرهم وسيلة علاج لهم سوى بتزويجهم من فتيات من خارج العائلة، اللاتي تصدم أحلامهنَّ الوردية بمشاكل لا نهاية لها.

اليوم غير الأمس

ويرى مدرس التربية (قاسم الحسن) أنه "ربما كانت هذه العبارة صالحة لأجيال سابقة، وكانت غالبًا تُؤتي ثمارها لعدة أسباب منها: أن هذا الشاب يمكن احتواؤه، لأنه يعيش في مجتمع صغير، وهذا يجعله أكثر تحملاً للمسؤولية بعد إجباره عليها خوفًا من انتقادات مجتمعه، أما الآن ومع هذه المغريات الحياتية والتطور التكنولوجي لا يمكن أن تنجح مقولة (زوِّجوه يمكن يعقل) فالشباب لم يعد قادرًا على تحمل المسؤولية، والدليل ارتفاع نسب الطلاق بشكل مخيف."

ومن وجهة نظره أن "الزواج نموذج فريد في العلاقات الإنسانية، ولا بد للمُقبل عليه من صفات يتصف بها، منها: (العقل، والحكمة، وتحمل المسؤولية) وإذا كانت هذه الصفات غير موجودة فيه فليعلم الجميع أن مصير زواجه الطلاق والفشل لا محالة".

غرائب

امرأة إماراتية تستفيق من غيبوبتها بعد 27 عاماً

استفاقت المواطنة الإماراتية (منيرة عمر عبد الله) من غيبوبة مدتها 27 عاماً، وتعد هذه الغيبوبة أطول غيبوبة تسجل عبر التاريخ.

حيث أول ما نطقت به هو اسم ابنها الأكبر، وبدأت في الوعي والكلام بشكل طبيعي.

السيدة كانت تعمل مُحفظة قرآن شابة، وقد تعرضت لحادث في عام 1991 خلال عودتها ونجلها الأكبر عمره 4 سنوات من إحدى رياض الأطفال

فن

الفنان السوري "محمد أوسو" يعود من بوابة "الأعدقاء"

نشر الممثل السوري "محمد عمر أوسو" حلقته الأولى من مسلسله الجديد الذي أعلن عنه، والذي يدعى "الأعدقاء"، وذلك بعد غيابه عن التمثيل منذ اندلاع الثورة السورية ضد رأس النظام "بشار الأسد" في عام 2011.

حيث يعود الممثل "محمد أوسو" في الحلقة الأولى من مسلسله "الأعدقاء" بشخصية جديدة هي "نور عتمة"، التي تناولت موضوعًا جديدًا، حيث حملت الحلقة الأولى اسم "أهلا وسهلاً وبئس المصير".

تكنولوجيا

سوري من داريا يحقق إنجازاً بتطبيقه الذكي

وصل الشاب السوري (ياسر عليان) من بين 200 مشروع مشارك إلى المرحلة النهائية، وحقق المركز الثالث ضمن مسابقة "ابدأ" لخطط الأعمال، التي نظمتها مؤسسة "إنجاز لبنان" ضمن الجامعة الأمريكية في بيروت، وذلك بعد ابتكاره تطبيق Smart Kids.

وتطبيق Smart Kids كما يصفه مبتكره، هو عبارة عن مؤقتٍ يستخدمه الأهل لضبط وقت أطفالهم بين اللعب والتعلّم.

أدب الرواية

طبول الحبّ

بين باريس، وكفرنبل، ودمشق، وحلب، تتنقل (ريما خوري) بطلة رواية "طبول الحب"، لتروي وتوثق أحداث الثورة السورية منذ انطلاقتها في مارس عام 2011.

مها حسن (مواليد 1966) كاتبة وروائية كردية سورية تقيم في فرنسا. حاصلة على جائزة هيلمان - هامت Hell-man - Hammett في عام 2005. "طبول الحب" هي روايتها السادسة، صادرة عن دار الريس سنة 2012.

جاد الغيث

لن نقول (نعيمًا) حتى يخرج المُعتقل منهم

لا أدري كيف دخل صوته إلى عالمي، مع أن الوقت كان ظهرًا والناس حولي في ضجيج! لكن بحته الخشنة العدائية أثارت في نفسي جرحًا دفينًا، وأعادتني إلى خمس عشرة سنة ماضية!

صراع لا أعلم كم أخذ من وقت، وأنا مستغرق في تفاصيل العذاب القديم في سجن تدمر، أحسست بوقع السياط على جسدي من جديد، كدت أصرخ من الألم المعنوي ورحت أنتفض كعصفور جريح، وأرتجف فزعًا وأنا في حر الصيف.

كأني عدت إلى المعتقل بمشاعر حية، وعادت أصوات أصحابي واضحةً قويةً، كم هي طويلة الأعوام التي مرت! وكم هي قاسية ذكريات الألم الذي لم يهدأ لحظة!

(اسحبوا هالكلب ... ابن الكلب..) ويجرني أحدهم وأنا معصوب العينين، البلاط البارد كالثلج ينخر عظامي، والدماء تنزف من كل خلية في جسدي المنهك من وقع السياط، ومفاصلي تئن من أثر (الشبح) لأكثر من ست ساعات متواصلة.

يبتكر الجلاد في كل حفلة تعذيب شتائم لم أسمع بها من قبل، وصوته الموغل في الوحشية والقسوة يحفر سراديب في روحي، لا نهاية لها.

ما أزال في مكاني، يزداد الضجيج حولي، وما زال صوت الجلاد يخترق كل الأصوات المحيطة بي ويصلني كالرصاص، هل ألتفت لأرى وجهه؟ هل هو حقًا؟! ربما أتخيل فحسب، لا، مستحيل أن يكون ذلك خيالاً، فأنا قادر على تمييز صوت الجلاد من بين آلاف الأصوات. "يا أولاد العاهرة، يا كلاب، يا خنازير." يأتي صوته إلينا وهو يفتح باب الزنزانة، فأتخيل وجه أمي وهو يسب أمهاتنا وأخواتنا، ويزداد وجعي وأنا لا أقوى على الرد، يعوي بنا كذئب مفترس وهو يضربنا (بكبل رباعي) ويقودنا إلى الحمام عبر ممر طويل بلا نهاية، السقف العالي للممر يضيف لصوت الجلاد صدى مرعبًا لا مثيل له، ومع ازدياد وقع السياط والسباب والكفر، كنت أشعر حينها بعذاب الذين يساقون عنوة نحو الجحيم الأبدي.

في سري أتذكر صوت أمي من جديد وهي تطبع قبلة على رأسي وتقول لي:

(نعيمًا) بعد حمام المساء.

الحمام هنا يا أمي شقاء وعذاب، سياط وشتائم، واحتراق ...!! هنا يا أمي يدخل الجلاد إلى مقصورة الحمام ليتابع ضرب المعتقلين، الماء في حمام سجن تدمر يغلي كالحميم، لا باب يستر عوراتنا، ولا شعور بالحياء ونحن نستحم معًا، كل خمسة معتقلين تحت صنبور واحد، وللكل صابونة واحدة، ومدة الاستحمام خمس دقائق فقط.

خمس دقائق فقط يا أمي، هل يستحق كل هذا الشقاء كلمة (نعيمًا)؟! "نعيمًا يا خنازير، .يا كلاب البراري، ريحتكم صارت متل الفطائس."

يُعيد الجلاد كلماته ويضحك مستهزئًا بثيابنا المبللة وجلودنا المحمرة من وقع السياط وأثر الماء الذي لا تطاق حرارته، نعود عبر الممر الطويل ذاته إلى الزنزانة منكسي الرؤوس، وصدى شتائمه وكفره يخترق صدورنا العارية كسكاكين حادة.

أعود إلى واقعي أنظر حولي، فأسمع ضربات قلبي بوضوح، لا شيء يثير الفزع هنا، أنا في سوق المدينة، والناس حولي مبتسمين يشترون الحلوى والثياب الجديدة لقد اقترب العيد، ووجوه الأطفال البريئة ترسم ابتسامة عريضة على وجهي، أتذكر طفلي القادم بعد شهر، تتسع ابتسامتي، فيختفي صوت الجلاد، كأني كنت في رحلة عبور للزمن نحو الوراء!!

بطبيعة الحال أنقل إليكم ما شعرت به بكل صدق وإحساس، قد يظن البعض أني أعيش حالة تشبه ما يعرض في برنامج (ظواهر مدهشة)، لا، لا، صدقوني إنها حقيقة متكاملة بكل تفاصيلها، فكل المعتقلين الذين خرجوا من المعتقل مازالوا يجاهدون حتى اللحظة لكي يخرج المعتقل منهم!!

علي سندة

(التعميم).. أشد خطرًا على المجتمع من الفتنة والطائفية الصريحة!

بصمة التعميم السوداء أنَّ فتشتنا عنها في المجتمع نجد لها أثرًا، فالعقل البشري غالبًا ما يلجأ إلى استخدام قوالب جاهزة في التعرف على الأشياء، فيقع الإنسان في التعميم إما عمدًا أو جهلاً ليسهل عليه إلقاء الحكم من غير استثناء أو توضيح.

ولخطورة التعميم وتبيينه نقول: هب أن الأخ المواطن (أبا جميع) بعقليته (الحاراتية) وهو ابن حارة (الضبع) اشترى كيلو لحم خروف من حارة (أم رياح) وعندما أتى زوجه باللحم وتم طبخه تبين له أنه لحم عجل! وأن الجزار الذي هو من غير حارته قد غشه، وفي سهرة (القيَّافة المسائية) وكعادة أبي جميع في القهوة، ما شاء الله حوله! راح يقصُّ لخلانه ما حدث معه مُستنتجًا في نهاية حديثه: "كل قصابي حارة أم رياح غشاشون حرامية" ليؤيده بذلك الجميع بهز الرؤوس كونهم أيضًا بشر ميالون إلى التعميم مباشرة دون تحكيم العقل والتمييز بين فعل فردي وآخر جماعي، ليصل الخبر إلى جزاري حارة أم رياح أصحاب السمعة الحسنة والنظافة والقطافة في بيع اللحوم، فيتهموا رجال حارة الضبع بأنهم لا يعرفون التعبير والإفصاح عندما يريدون شراء شيء، بل لا يعرفون التمييز بين الخروف والعجل فكلاهما له قرون! ليصل الكلام إلى قبضايات رجال حارة الضبع وينادوا: "يالَثارات عقولنا، حي على العصي والشبريات، وعليهم يارجاال" ذلك مشهد مُبسط لتعميمٍ على المُستوى المحلي الحاراتي في الحكم من وجهتين: (باعة اللحم، وعقول رجال حارة الضبع) فما بالنا بسورية التي تحتوي على ملل وطوائف وأديان ومجتمعات مختلفة ولغات...! بل إن خطورة أمر التعميم في الحكم على أي شيء دون علم ومعرفة، خاصة في هذه المرحلة التي نمر بها، لهو إيغال في الدمار واستمراره حتى نفيء إلى أمر العقل ولجم أحكام القيمة دون شواهد وتمحيص وحجج واستثناءات.

فما يفعله النظام السوري منذ عقود بالسوريين، ومنذ ثماني سنوات على وجه التحديد، كفيل بتوليد تيار (المعممين) الذين سيتسابقون لبناء سفن الفتنة للإبحار بسورية في بحر الظلمات، وهذا ما تلوح بوادره منذ الآن قبل أن يسقط النظام، إذ نرى عبارات شتى في التعميم الحُكمي تخرج مِن البعض، منها ما هو صريح مباشر كاستخدام ألفاظ (كل، جميع، لا يوجد، لا أحد..) ومنها ما هو غير مباشر صِيغ بحرفية يُتلمس من تضاعيف الكلام.

وربَّ تعميم جرَّ ويلات وفتح طاقات جهنم على المجتمع، اليوم يُقال: (كل العلمانيين يرون الحرية تتمثل بسفور المرأة ولا يرونها بحجابها، وكل الإخوان المسلمين عملاء، ودلني على سلفي لا يُكفر ويأخذ الأشياء على ظاهرها، وهل رأيت صوفيًا لا يسجد لقبر ويعتقد بالشيخ النفع والضرر! وكل العسكر خونة، وجميع العلويين قتلة كبشار الأسد العلوي، والأكراد انفصاليون، ولا يوجد أحد من الدروز والإسماعيليين إلا وشارك العلويين في قتل أهل السنة وتهجيرهم، ولا أحد من ضباط النظام السوري موجود معه حتى الآن بريء من دم السوريين، و99% من الجيش الحر حرمية، والمطالبة بالحرية خرجت من المساجد وبالتالي هي للمسلمين السنة فقط ... إلخ" وما تلك العبارات إلا غيض من فيض في بحر التعميم الخبيث الذي مرده إلى الجهل، وقصر النظر في إصدار حكم ما، والتحامل نتيجة الظلم الممارس من قِبل جماعة ما، والتسرع، والسهو دون اعتذار وتوضيح، والتعمد، وربما ثمة أسباب أخرى..

ولا شك أن الباحثين عن الحقيقة مهما اختلفت توجهاتهم وآراؤهم، يتمثلون قوله تعالى:

" وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " وقوله: "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا"

سلوى عبدالرحمن

عفرين..ساحة الحرية (مظاهرة لمهجري حلب)

حسام العبيد

مدير التجارة والتموين في حكومة الإنقاذ متحدثاً لحبر عن ارتفاع أسعار المحروقات

ترافقت أزمة المحروقات في مناطق سيطرة النظام السوري، مع موجةٍ مشابهة لكنها أقل حدّةً في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

فقد شهدت محافظة إدلب المحررة ارتفاعاً ملحوظاً في سعر المحروقات والمشتقات النفطية، تزامن ذلك مع حديثٍ دار في الشارع اتهم فيه المدنيون بعض الفصائل بتهريب المادة إلى مناطق النظام.

ويُقدر بعضُ تجار المحروقات الذين التقتهم حبر نسبةَ الزيادة في الأسعار مقارنةً بالأسبوعين الفائتين، بما يقارب الـ 15%.

فيما اختلف الناس حول سبب تلك الزيادة، التي عزاها "مؤمن" صاحب محطة صغيرة لبيع المحروقات، إلى احتكار التجار الذين أسماهم بالحيتان، وقال: "استغل هؤلاء التجار أزمةَ النظام بالمحروقات، وبدأت رحلة التهريب، ضاربين بعرض الحائط حاجة الناس هنا".

وألمح (ن. س) عامل في إحدى الكازيات أنّ "فصائل المعارضة جميعها مسؤولة أمام الله عن تدهور أسعار المحروقات جراء التهريب المتواصل." وأشار في الوقت نفسه إلى ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية، باعتباره سينعكس حتماً على الشراء والبيع.

فيما يتم تداول إشاعة في الشارع، تشير إلى دور لشركة (وتد) في احتكار المادة.

يُشار إلى أنّ أسعار المحروقات كانت خلال الأيام القليلة الفائتة على النحو التالي، حتى تاريخ إعداد التقرير: (ليتر البنزين الأوكراني المستورد 450 ل.س، ليتر مازوت رميلان مكرر 250 ل.س، ليتر المازوت الأوروبي المستورد 375 ل.س، أما أسطوانة الغاز فبلغ سعرها 5200 ل.س.)

وتوضح الأرقام التالية فوارق السعر خلال الأسابيع التي سبقت الزيادة، بحسب ما رصدتها حبر: (سعر برميل المازوت نوع جيد سعة 220 ليتر ارتفع إلى 55 ألف ليرة سورية، بعد أن كان منذ أسابيع قليلة بـ 48 ألف ليرة سورية، وسعر برميل المازوت الأوكراني المستورد إلى 90 ألف ليرة سورية، وبرميل البنزين الأوكراني المستورد أيضًا بـ 90 ألف ليرة سورية.)

بدورها عزّت شركة (وتد) بحسب معرفاتها الرسمية تلك الزيادة إلى سببين رئيسين؛ "ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي، وارتفاع أسعار المحروقات الأوروبية التي يتم استيرادها من تركيا، عبر (معبر باب الهوى) الحدودي".

ولم تتمكن حبر من التواصل مع المسؤولين في الشركة لتستوضح المسألة.

حقيقة الأمر أن المحروقات متوفرة في إدلب، إلا أنّ صحيفة حبر استطاعت تسجيل امتعاض الشارع، وتحميل فصائل المعارضة مسؤولية ما يجري دون استثناء.

واعتبر "م. ع"؛ أنّ من يقوم بهذا الدور عميل للنظام المجرم وشريك في قتلنا.

فيما يرى "معتز" عامل في محل مأكولات سريعة، أنّ ما يحدث يهدف إلى خنق الناس في المناطق المحررة، وكل ما من شأنه إنعاش النظام المتآكل هو جريمة.

بدروه السيد "خالد الخضر "مدير التجارة والتموين، في حكومة الإنقاذ تحدث عن الموضوع في لقاءٍ أجريناه معه، يقول: "سبب ارتفاع أسعار المحروقات أن المحروقات الأوربية يتم شراؤها بالدولار، وهناك ارتفاع بسعر الدولار أمام الليرة السورية؛ والسبب الآخر هو تخفيض الكميات القادمة من تركيا باتجاه المحرر، بالإضافة إلى تلاعب التجار في الأسعار واحتكارهم لهذه المادة".

وأضاف: "عملت حكومة الإنقاذ على التنسيق مع شركة (وتد) وستبدأ الحكومة بمنح التراخيص للمندوبين ونقاط البيع، وحين ننتهي من التراخيص سيكون لدينا قدرة على المتابعة، بالإضافة إلى أنه سيكون لدينا معلومات كاملة عن الكميات التي حصل عليها المندوبون والتجار والكميات التي تم بيعها من قِبل كل مركز وسنقوم بوضع آلية لهذه المسألة".

منيرة حمزة

الطب في مواجهة العادات والتقاليد الخاطئة

إلى اليوم لاتزال أقوال الجدات والأمهات ونصائح الجارة أو أي شخص مؤثر في العائلة مصدرًا طبيًا صحيحًا معتمدًا لا غبار عليه، ويتم العمل به عند التعرض لأي وعكة صحية أو مرض سواء كان المريض طفلًا رضيعًا أو شابًا، إذ لا فرق في الوصفات المتبعة، فالجّدات موسوعة طبية متوارثة في العائلة ولديهنَّ خبرة قديمة، وقد رَبينَ جيلاً معافى دون الحاجة إلى زيارة طبيب حسب ما تروي لصحيفة حبر "أم جميل" وهي أم لثلاثة أطفال لا تتباخل عليهم حين المرض بتنفيذ أي وصية من وصايا أمها بدءاً من اليانسون وليس انتهاءً بوضع الزيت على الحرق تمامًا كما تصنع أمها!

فهل ما هو متوارث عن الجدات في التعامل مع الأمور الطبية صحيح أم أن الأمر خلاف ذلك؟

تقول أم جميل: "طوال عمرنا نعطي الولد يانسون عندما يُصاب بمغص، ونغلي الكمون، وكلنا تربينا عليه"

إن أم جميل كغيرها من النساء المُربيات لا تجد في إعطاء الأعشاب للرضع أمرًا فيه خطورة على الطفل رغم أن الدراسات الطبية أكدت أن الطفل لا يُعطى شيئًا من الأعشاب قبل عمر الستة أشهر، وأن اليانسون لديه تأثير ضار على الجهاز العصبي للطفل، ويُمكن أن يسبب في عدة اختلاطات تُؤثر على تركيز الطفل.

هذا ما أكده طبيب الأطفال "أحمد الأحمد " لصحيفة حبر حيث قال: "إن العادات والتقاليد الخاطئة والخرافات الطبية المنتشرة في المجتمع هي بحد ذاتها كارثة،

ولابد من نشر التوعية بين الأمهات ومخاطر اتباع أي نصائح طبية مجهولة المصدر، كونها لا تمت للطّب بصلة، إنما هي موروث شعبي أوصله لنا العقل الجمعي المتوارث بين الأفراد، والناتج عن تجارب وخبرات الأشخاص أنفسهم."

وأكد لنا أنه يواجه يومياً عشرات الحالات المرضية الناتجة عن سوء إدارة الأهل لحالة ابنهم الصحية وإخضاعه لتجارب ونصائح المحيط.

ثم بيّن الطبيب عدة مغالطات منتشرة بكثرة استطاع رصدها خلال عمله ويعمل على نشرها لتوعيه الأهل، منها تكحيل الوليد بالبصل لزيادة نظره! لكن حقيقة الأمر خطيرة لأن ذلك يؤدي إلى إصابة العين بالعمى. ومن الأخطاء أيضًا دهن الحروق بمعجون الأسنان أو الزيت أو القهوة، وكل ذلك خاطئ لأنه يؤدي إلى تآكل الأنسجة والتهاب الجلد، والأغرب هو وضع شيء من صابون للطفل المصاب بالإمساك بدلاً من إعطائه دواء مناسب، أو إعطاء شربة ديدان للطفل بمجرد سيلان لعابه دون تحليل هل هو بحاجة إلى ذلك أو لا! والكثير من الأمور العجيبة التي تُطبق على المريض بدلاً من الأدوية المناسبة.

فما هي الأسباب الكامنة وراء تفشي هذه الظواهر؟

إن غياب الوعي الصحي و الاتباع الأعمى والتقليد غير الواعي والمقارنة بين الجيلين، خلق هذه الشائعات ونمَّاها التي بدورها تغذت على الجهل المنتشر في بعض المجتمعات، بالإضافة إلى انخفاض المستوى المعيشي لبعض الأسر وصعوبة الذهاب إلى الطبيب في كل مرة والاكتفاء بتطبيق الوصفات والإرشادات المطروحة عليها من قبل المُحيط.

إن الثقافة الطبية والبحث عن العلاج المناسب خير من السماع لمقولة (ستي وستك وجارتي وبنت حماي) حتى لو أنهم أنجبوا أطفالاً وتعاملوا معهم بالعادات المتوارثة؛ إذ جلُّ ما يطبق خاطئ ويختلف تأثيره من شخص لآخر.

فلا عذر بعد اليوم لجهل أحدنا لاسيما الأمهات؛ فبوجود المراكز الصحية والتوعية ووسائل التواصل لم يعد هناك سبب لتطبيق كل ما نسمعه، فلكل عصر أدواته، والطب تطور عمَّا كان عليه، فبدلًا من السماع للآخرين علينا أن نقرأ ونتعلم ونسأل المختصين ونحصن أنفسنا من الجهل والشائعات والمغالطات الطبية وغيرها، فأينما حل الجهل وُجدت الخرافة..

رياضيون في سجون الأسد

الفارس السوري (عدنان قصار) نال منه النظام السوري الكثير خلال اعتقال دام عشرين عامًا دون أن يقدم له محاكمة عادلة.

وتعود تهمة القصار وهو بطل سورية بالفروسية، إلى تفوقه على باسل الأسد (ابن حافظ الأسد وشقيق بشار) برياضة الفروسية، حيث بدأت مأساة القصار مع نظام الأسد عام 1993، عندما تم اعتقاله بتهمة حيازة المتفجرات ومحاولة اغتيال باسل الأسد، وتم تحويله إلى الأمن العسكري، ومنه إلى سجن تدمر.

نادي الميادين الرياضي بطلاً لأندية الشمال السوري بكرة القدم

تمكن نادي الميادين الرياضي رغم كل التحديات والصعوبات التي تلّف أسرة النادي لا سيما نزوح لاعبيه، من الحصول على المركز الأول في الدوري التصنيفي لأندية الشمال السوري.

ونقلت شبكة دير الزور 24 عن محمد حمادي المدير الإعلامي قوله: "نادي الميادين حاز على أربع بطولات من منتصف ال 2017 بالإضافة إلى المركز الأول وتتويجه بصدارة الدوري التصنيفي للشمال السوري "

مواهب سورية.. (عبد الله حداد) نجم كرة القدم

فاز الطفل (عبد الله حداد) بجائزة النجم الرياضي لشهر نيسان لعام 2019 اللاعب من فئة الأشبال في نادي "جهاد قصاب" لكرة القدم ضمن منظمة الرواد للتنمية والتعاون.

وُلد الطفل عبد الله عام 2009 لعائلة رياضية شهيرة في مدينة حلب، ولجأ مع أهله إلى تركيا عام 2015 هرباً من وحشية النظام السوري، يدرس حالياً في مدرسة "قدرية عبد المجيد" بولاية غازي عنتاب، وهو من الطلاب الجيدين في الصف الخامس بمدرسته التركية، ويحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم.

قصة نجاح رياضي.. (حازم الأحمد) العداء الذي رفض تمثيل النظام

من غبار النزوح وألم التهجير يُولد الأمل لتكون الموهبة التي وُئدت من نظام الأسد جسر الإنقاذ نحو فجرٍ جديد.

تلك هي قصة نجاح (حازم الأحمد) أحد أبناء دير الزور.

يقول حازم الأحمد: "بعد وصولي إلى ألمانيا بدأت من الصفر، وفي مدينة اشتوتغارت الألمانية انتسبت لنادٍ لألعاب القوى، وشاركت في العديد من البطولات وأصبحت أحقق أحد المراكز الأولى في جميع السباقات التي أخوضها، ليصبح اسمي بين العدائين المرشحين للفوز في كل بطولة أشارك بها. "

ضرار الخضر

كيف تهاونت الولايات المتحدة بعدِّ القتلى السوريين

الجماعات الحقوقية تقول: "إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قتل من المدنيين أكثر بكثير ممَّا أعلنه سابقاً في معركته ضد الدولة الإسلامية.

الولايات المتحدة قللت من عدد المدنيين القتلى في الهجوم الذي شنه التحالف بقيادتها على عاصمة الدولة الإسلامية (المُعلنة من جانب واحد) قبل عامين، وفقاً لبحث أجرته مجموعتان رائدتان في حقوق الإنسان.

فخلال الحملة التي استمرّت أربعة شهور لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الرقة السورية سنة 2017، قُتِل نحو 1600 مدني بسبب غارات التحالف والقصف، حسبما نشرت منظمة العفو الدولية ومنظمة آيروارز في تقرير جديد.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت أن عدد المدنيين القتلى في الرقة لا يتجاوز 318 بحسب الناطق باسم الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لهزيمة الدولة الإسلامية.

ويخْلُص التقرير الذي استند إلى دراسة استمرّت عامين أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، كان مسؤولاً عن الارتفاع الملحوظ بالخسائر في صفوف المدنيين خلال حملته التي استمرت أربعة أشهر، لتدمير دولة الخلافة في العراق وسورية، التي كانت أكثر بكثير ممَّا ذُكِر.

وفي شهر شباط قدّر الجيش الأمريكي عدد المدنيين الذين قُتِلوا دون قصد بـ1257، قُتِلوا في القتال الذي بدأ 2014، لكن (دونالتيلا روفيرا) الباحثة التي قادت الاستقصاء قدّرت أن العدد الحقيقي يفوق العدد المعلن بعشرة أضعاف، ووصفت مستوى الدمار الذي لحِق بالرقة بأنه "لا مثيل له في العصر الحديث".

واستخدمت منظمة العفو الدولية ومنظمة آيروارز مصادر مفتوحة للبيانات وشهادات من أرض الواقع وصوراً للأقمار الصناعية، للتحري عن أعداد القتلى المدنيين.

وأكّد التقرير التحديات التي واجهها التحالف بقيادة الولايات المتحدة في محاولته طرد المقاتلين المتحصّنين، الذين استخدموا المدنيين دروعاً بشرية، لكنه تساءل أيضاً فيما إن كان من الضروري أن تكون الحملة بهذه الضراوة، وأن ترفع احتمالية إحباط هذه الغارات أهداف التحالف في سورية والعراق.

وقال المتحدّث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في ردّه على التقرير: "يتّبع التحالف كل التدابير الممكنة للتقليل من الخسائر في صفوف المدنيين، ويجري تقييمات لكافة الادعاءات بوقوع خسائر في صفوفهم".

كما سلّط التقرير الضوء على سياسة إدارة ترامب للتساهل في قواعد الاشتباك للجيش الأمريكي لرفع بعض القيود الموضوعة للتقليل من الخسائر في صفوف المدنيين.

وقال الباحث في معهد كارنجي للسلام الدولي (فرانسيس براون) الذي خدم مساعدًا في مجلس الأمن القومي الأمريكي في عهد كل من الرئيسين أوباما وخليفته ترامب: "بما أنني عملت في فريق مجلس الأمن القومي في عهد أوباما وترامب، فمن الواضح لي أنه عندما جاء الفريق الجديد تراجعت مباعث القلق حول حقوق الإنسان إلى الخلف بينما تقدّمت الرؤية المعلنة للقائد (اقصفوا نفايات) داعش".

بداية آذار ألغى ترامب جزءاً من أمر تنفيذي وقّعه أوباما سنة 2016 يُوصي بالكشف عن أعداد المدنيين القتلى في الغارات الأمريكية، وقال البيت الأبيض وقتها "إنه يتخلّص من المتطلبات غير الضرورية للتقارير، تلك المتطلبات التي لا تفيد بتحسين شفافية الحكومة، بل إنها تؤدي إلى تشتيت انتباه الاستخبارات عن مهمتهم الأساسية."

وقال المسؤولون في الجيش الأمريكي: إن حربهم الجوية ضد الدولة الإسلامية التي وفّرت غطاءً جوياً لقوات محلية تُقاتل التنظيم على الأرض،

اعتمدت بشكل كبير على الأسلحة الدقيقة، ممَّا يعني تقليل الخسائر بصفوف المدنيين.

وكتب الجنرال (ستيفن تاون سنت) الذي أصبح لاحقاً قائداً للعمليات ضد الدولة الإسلامية لصحيفة فورين بوليسي: "أتحدى أي شخص أن يجد في التاريخ حملة جوية أكثر دقة من هذه".

لكن التقرير الذي أعدته منظمة العفو ومنظمة آيروارز يرسم صورة عن دمار واسع، فقد سوُّي ما لا يقل عن 11000 منزل بالأرض في الحملة، حسب المنظمتين اللتين استخدمتا صور الأقمار الصناعية لوضع جدول زمني للتدمير.

وزار باحثو منظمة العفو الدولية الرقة أربع مرات في خِضَم العملية، ووثّقوا أسماء أكثر من ألف مدني قُتِلوا في الحملة.

وحثّ كريس وود مدير آيروارز قادة التحالف على: "التوقف عن إنكار أعداد القتلى الصادمة من المدنيين والدمار الواسع الذي تسبب به الهجوم على الرقة".

وأضاف: "يجب على التحالف إجراء تحقيق كامل عن الأخطاء التي جرت في الرقة، والتعلم من هذه الدروس لمنع تكرار هذه المعاناة الواسعة للمدنيين الذين قد يعلقوا في عمليات عسكرية لاحقاً".

واستهدفت الغارات الأمريكية المقاتلين من الدولة الإسلامية حيثما تحركوا من مبنى لآخر في المناطق المدنية المزدحمة، وكثيراً ما استخدموا المدنيين دروعًا بشرية، ممَّا أدى إلى دمار واسع لحق بالمدن التي كانت تسيطر عليها الدولة الإسلامية رغم استخدام أسلحة دقيقة.

وقال اللواء في الجيش الأمريكي (ماج آموس) في مقال كتبه السنة الماضية: " كانت النتيجة في إغفال الهجوم للضربات الجوية الدقيقة دمارًا مماثلاً كما لو استُخدمت قاذفات القنابل أو المدفعية العشوائية".

ويعتقد بعض الخبراء أن مثل هذا الهجوم قد يُؤلّب السكان المدنيين ضد التحالف بقيادة الولايات المتحدة، ويقول (شانا كريسنر) الخبير في سورية والبروفيسور المرافق في كلية اليغاني: "إن هذا يدمّر علاقاتنا في الشرق الأوسط، ونحن نعلم أنه هذا يشكّل أداة مثالية لتجنيد الجماعات الارهابية".

صحيفة: فورين بوليسي

الكاتب: إلياس جرول وروبي جرامر.

الحدث

أستانا 12

أعلنت الدول الضامنة "روسيا وتركيا وإيران" في محادثات "أستانا 12" عن إجراءات وتحركات عسكرية مشتركة في محافظة إدلب ومحيطها.

منيف العبد الله

أغرب ما في بيان أستانة الأخير ترسيخه للضمانة الروسية وتلميحه بنزاهتها لدرجة تسيير دوريات مشتركة قريباً، مع أنه في الوقت نفسه الذي صدر فيه البيان اليوم يتم دكّ وحرق قرى في أرياف إدلب وحماة من الطيران الروسي!!

بسام جعارة

الأوغاد، وعلى رأسهم أحمد طعمة، يتسامرون مع المجرمين الروس في أستانة بينما يقصف طيرانهم إدلب!

زهير سالم

أولاً وقانا الله شر أستانا 13 ثانيًا جميل التأكيد على رفض التقسيم والبيع.. ولكن ماذا عن التأجير؟!

محمد صبرا

بعد قراءتي لبيان أستانة اليوم، لا أجد أبلغ من قول علي بن أبي طالب لمن كان معه:

"يا أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم، معرفة والله جرت ندمًا وأعقبت سدمًا، قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحًا، وشحنتم صدري غيظًا، وجرَّعتموني نغب التهمام أنفاسًا"

عبد الملك قرة محمد

في لقاء مع الدكتور أسامة قاضي: مرفأ طرطوس هبة لروسيا مقابل 12 فيتو

وقّع النظام السوري اتفاقية مع روسيا تقضي بـ(استثمار) مرفأ طرطوس مدة 49 عامًا تتمتع فيها روسيا بحقوق عديدة على حساب الجانب السوري، لكن رغم ذلك حاول النظام السوري أن يُقنع السوريين بأهمية الاتفاقية الاقتصادية، فحسب زعمه يقول إنها تعود بمنفعة مادية كبيرة على الدولة السورية، إضافة إلى أنها ستساعد في تخفيف العقوبات الدولية على النظام السوري.

بالمقابل فإن الاتفاقية، وبحسب بنودها، لا يمكن عدّها سوى هدية قدمها النظام السوري لروسيا كفاتورة حماية أو تمهيد لبيع مستقبلي، لا سيما مع اتساع النفوذ الروسي في طرطوس. فكيف يمكن لسورية التخلص من هذه الاتفاقية الخطيرة؟ وهل فعلاً لها نفع كبير على سورية أم أنها أسلوب يحاول فيه النظام إقناع مؤيديه بها؟

صحيفة حبر حاورت الدكتور (أسامة قاضي) رئيس مجموعة عمل اقتصاد سورية، للبحث أكثر في بنود الاتفاقية وتحليلها اقتصادياً بشكل واقعي ينقض مزاعم النظام ويكشف غاياته الخفية.

د. أسامة كيف يمكن لسورية أن تتخلص من اتفاقية مرفأ طرطوس مستقبلاً؟

"هذا متوقف على طبيعة الحل السياسي، فإذا استمر بهذا التعثر عبر قنوات جنيف وأستانة، فإن الحل السياسي سيكون على الطريقة الروسية، وستكون سورية مثل (جمهورية الشيشان) الروسية، وعندها السوريون مُلزمون بكل الاتفاقيات التي وقعها النظام، ولا يمكن أن يطالب الشعب السوري باستعادة سيادته على مرفأ طرطوس مثلاً حتى عام 2093، لأن الاتفاقية ملزمة للسوريين 49 عامًا تتجدد تلقائيا 25 عاماً أخرى.

هنالك شرح لبند يخصُّ نقض الطرف السوري للاتفاق حسب المادة 25 بحيث يقوم الجانب السوري بإرسال كتاب نوايا عبر القنوات الدبلوماسية يطلب إنهاءها، لكن هنالك شرط على أن يكون إرسال هذا الكتاب قبل سنة على الأقل من تاريخ انتهاء الاتفاقية. يعني ممكن للحكومة السورية أن ترسل الطلب عام 2067 للطرف الروسي، لتبلغه بأن السوريين يحتاجون المرفأ، لكن هذا لن يضمن إخلاء مرفأ فيه منشآت روسية وغواصات نووية وطاقم روسي؛ لأنه البند نفسه يذكر صراحة أن العقد يُجدد تلقائيا لفترة 25 عامًا أخرى، عندها على الشعب السوري أن ينتظر حتى عام 2093.

طبعًا هذا ليس اتفاق الإذعان الوحيد الذي وقعه النظام كي يبقى في السلطة، فمثله أكثر من ثلاثين اتفاقية اقتصادية بين إيران والنظام السوري، وكلها ستكون ملزمة لمن تبقى من الشعب السوري، حتى لو مضت المعارضة في مسار جنيف وأستانة. برأيي يجب أن تتضمن بنود الحل السياسي إعادة النظر في كل الاتفاقيات التي وقّعها النظام السوري منذ عام 2011، بحيث يبقى جزء منها لبعض الوقت، أو تبقى كما هي في حال كان يمكن تعديل بعض البنود المُجحفة في الاتفاقية، أو في حال كانت سيئة في حق الشعب السوري تُلغى نهائياً، وهذا الأمر ممكن للروس تفهمه ضمن صفقة سياسية مع الولايات المتحدة، لكن هذا سيكون مستحيلاً بالنسبة إلى الإيرانيين؛ لأنهم أصحاب مشروع إيديولوجي عقائدي طائفي وتغيير ديمغرافي.

أعتقد أنه ليس للسوريين أي مصلحة في أي حل سياسي لا يتضمن هذا البند، لأنهم سيدخلون على أرض مدمرة بلا ثروات، وستظل تُستنزف أمام أعينهم لأكثر من قرن، ولا يملكون السيادة على جزء كبير من ثرواتها وأراضيها."

أين تكمن الخطورة في اتفاقية مرفأ طرطوس؟

"الحقيقة معظم الاتفاقيات التي وقعها النظام مضطراً للحفاظ على سلطته هي بمنزلة اتفاقيات إذعان، تُشابه اتفاقيات الخاسر في الحرب، والخطورة في اتفاقية مرفأ طرطوس أنها ليست عقد استئجار ولا استثمار ولا تشغيل هي بمنزلة "هبة" صريحة، إذ ورد في الاتفاقية حسب المادة الثانية من العقد أنّ "الإنشاءات السورية التي سيستخدمها الطرف الروسي بشكل مشترك، ستكون مجانية" إذًا هذا يُشبه الهبة، كما أن الاسم الرسمي للاتفاقية هو "توسيع أراضي المركز اللوجستي (يعني قاعدة عسكرية) للبحرية التابعة للاتحاد الروسي في ميناء طرطوس، وزيارات السفن العسكرية للاتحاد الروسي إلى البحر الإقليمي والمياه الداخلية و موانئ الجمهورية العربية السورية" ليس فقط ميناء طرطوس بل موانئ. وتشمل حسب المادة الثانية من العقد: "أراضي المنطقة الساحلية، ومنطقة المياه في ميناء طرطوس، والمنطقة الأمامية" معناها تتضمن المنشآت العائمة، بما فيها مثلاً: المنشآت العائمة لاستخراج الغاز مثلاً، والعقد يشمل "سطح الأرض كما تشمل سطح البحر وقاعه!" بمعنى أن العقد لا يخص فقط ميناء طرطوس، بل حسب نص العقد بالحرف: "أراضي المنطقة الساحلية ومنطقة المياه في ميناء طرطوس" بمعنى أنه لو وُجد غاز في قاع البحر فهو ملك للروس حتى 2093، لأنهم يملكون "قاع البحر" و "سطح البحر".

ماهي الحقوق العقارية التي امتلكتها روسيا بالنسبة إلى الميناء وأراضي طرطوس المحيطة به؟

"بحسب المادة 7 هي بالحرف: "منشآت مملوكة لروسيا" ليس هذا وحسب، بل لو احتاج الروس أراضٍ وعقارات قريبة لميناء طرطوس تُعطى لهم مجانًا حسب المادة السابعة من الاتفاقية: "إذا لزم الأمر (غير محدد من الطرف الذي يُحدد لزوم الأمر)، فإن الجانب السوري ينقل إلى الجانب الروسي عقارات إضافية" كل كلمة في العقد لها قيمة قانونية، وهنا يذكر كلمة: "ينقل" نقلاً، يعني لا بيع ولا استئجار، ويذكر كلمة: "إضافية " بمعنى ما المانع أن يضيف لمرفأ طرطوس مرفأ بانياس مثلاً، بغرض الاستخدام المؤقت، الشعب السوري ملزم بنقلها للملكية الروسية ولا يوجد مدة محددة للتأقيت، ممكن 49 سنة بشكل مؤقت، ويكون استخدام هذه العقارات مجانيًا."

لماذا كانت مدة الاتفاقية 49 بدلاً من 50 وهل يمكن لروسيا تمديد الاتفاقية وبالتالي يصبح الميناء روسيًا مدى الحياة؟

"جرت العادة في ألا تكون أكثر من 49 عامًا فيما يخص المنشآت البحرية، و99 عامًا المنشآت العقارية، والميناء ممكن أن يبقى على الأقل لعام 2093 ملكية روسية خالصة هو ومن حوله حسب ما يرتأونه، وللتقريب: تصور لو أن الرئيس المرحوم (شكري القوتلي) لا سمح الله كان قد وقّع هكذا اتفاقية عام 1945 فإن مجلس الشعب عام 2019 يحق له مناقشة التمديد!"

لماذا لا يجب عدُّ الاتفاقية استثمارًا؟ وهل أرباح النظام السوري معدومة؟

"العقد ببساطة مذكور في بنوده الأرض والمنشآت العائمة وقاع البحر، ولو احتاجوا منشآت إضافية كلها ستكون مجانية، فكيف سيكون عقدًا استثماريًا والخزينة السورية لا يدخلها ليرة سورية واحدة منه؟ بل إن المادة 12 تذكر صراحة أنه: "لا يحق للجمهورية العربية السورية أن تقوم بالمطالبة بأي استحقاقات ضد الاتحاد الروسي لقاء استخدامه مرفأ طرطوس وكل منشآته الحالية والإضافية إن لزم الأمر."

ما هو الدور المُوكل لنظام الأسد بحسب الاتفاقية؟

"مهمته توفير الأمن والحماية للمرفأ، فرغم أن ميناء طرطوس حسب "الاتفاقية" هي هبة، ويتمتع المرفأ بالسيادة الروسية، وكل ما عليها حسب المادة 7 هي بالحرف "منشآت مملوكة لروسيا" لكن الروس غير معنيين بحمايتها، فالمادة العاشرة تُشير صراحة إلى أنّ توفير الحماية خارج حدود "المنشآت الروسية" وبالتالي الحماية على عاتق قوات الجمهورية العربية السورية" بمعنى أن الخزينة ستدفع تكاليف حماية الميناء.

رغم أن العاملين في المرفأ لا حاجة لهم بالسلاح، لكن العقد يُشير إلى أنه: "يحق للموظفين وأفراد الطاقم حمل الأسلحة واستخدامها وفقًا للوائح الموضوعة بموجب قوانين الاتحاد الروسي" ليس فقط داخل المنشأة بل: "يحق حمل واستخدام الأسلحة من قبل أفراد الجانب الروسي، خارج مرافق المنشآت الروسية في حالة المهام القتالية، أو لتوفير الأمن، أو تحت ظروف أخرى مختلفة" وبالطبع لا يوجد ضبط لمعنى توفير الأمن أو معنى "ظروف مختلفة" ممكن أن تكون أي ظروف يرتأونها غير آمنة ومختلفة، فمعناها تدخل تحتها كل الظروف دون ضابط.

الأنكى من ذلك أنه: "يحق للجانب الروسي تثبيت نقاط تفتيش متنقلة مؤقتة خارج مناطق "المنشآت الروسية" لضمان الحماية والدفاع عن أراضي ميناء طرطوس" هذه الحواجز متنقلة في أي مكان شاؤوا في طول البلاد وعرضها، ومتنقلة بمعنى كل يوم ممكن أن يصادفهم السوريون في أماكن مختلفة، يعني كل أرض الساحل تحت تصرفهم بمجرد ما وجدوا أن وجودهم ضروري لحماية أمنهم!".

من يتحمل مسؤولية الأضرار التي قد تُصيب مرفأ طرطوس؟

"يتحملها الجانب السوري، بنص صريح في المادة الثانية عشرة، حيث إنّه: "لا يحق للجمهورية العربية السورية أن تقوم بالمطالبة بأي استحقاقات ضد الاتحاد الروسي، أو منشآته أو موظفيه أو أفراده أو أعضاء أطقمه، كما لا يحق للجمهورية العربية السورية أن تقوم بالمطالبة بأي استحقاقات بما يتعلق بأنشطة المنشآت الروسية على أراضي الجمهورية العربي السورية" وهذا دلالة أخرى على أن المرفأ بمنزلة هبة للروس لقاء دعمهم للنظام ورفعهم 12 فيتو من أجل تثبيت حكمه في سورية، ولعلهم يستردون بعضاً من ديونهم على النظام السوري.

ونص العقد يُجيب على سؤالك بصراحة دون مواربة: "في حالة حدوث ضرر ناتج عن الأنشطة المرتبطة بعمليات المنشآت الروسية، أو أنشطة موظفيها، أو أفراد طاقمها على أراضي الجمهورية العربية السورية، وفي حالة وجود أي ضرر ناتج عن مواطني الجمهورية العربية السورية أو كياناتها، أو في حالة وجود ضرر ناتج عن أفعالهم، سيتم تسوية هذا الضرر من قبل الجمهورية العربية السورية وفقاً لقوانين الاتحاد الروسي" فالسوريون هم المسؤولون عن تسوية أي ضرر، وطبقاً لقوانين روسيا!"

ماذا لو قام أحد أفراد الطاقم الروسي بجرم جنائي على الأرض السورية، هل يمكن للقضاء السوري محاكمته؟

"لا يمكن محاكمته في سورية ولا حتى استدعائه للشهادة، ولا علاقة للقضاء السوري به مهما فعل، والنظام وقّع على هذا العقد الذي يذكر في مادته الثامنة: " أن الروس لا يخضعوا لأي تفتيش من قبل سلطات الحدود أو الجمارك السورية." وفي البند 9: "لا يحق لممثلي سلطات الجمهورية العربية السورية الدخول إلى المنشآت الروسية بدون موافقة قائد المنشأة" لأن لديها (حصانة) و "تُمارس روسيا ولايتها الكاملة" على منشآتها، وإذا ارتكب هؤلاء الأشخاص جريمة ما "فإن هؤلاء كلهم مصونو الحرمة الشخصية، ولا يخضعون لأي شكل من أشكال الاعتقال أو الاحتجاز" لأنهم محصنين من الولاية الجنائية والإدارية من قبل السلطات السورية، ولا يتعين على أي منهم حتى الإدلاء بأي شهادة أمام السلطات المختصة في الجمهورية العربية السورية."

صحيفة حبر السورية تتقدم بالشكر والامتنان للدكتور (أسامة قاضي) رئيس مجموعة عمل اقتصاد سورية على وقته في الحوار وتوضيحه لحقيقة الاتفاقية المُجحفة بحق سورية.

جهل الخطاب

من السهل جداً ممارسة هواية أطلاق الأحكام على الآخرين أو اتخاذ القرارات بدلاً عنهم، هذه السهولة يحكمها في الغالب أمران لا نراهما عندما نبدأ بالتحذلق حول الناس سواءً كانوا أناساً عاديين مثلنا، أم أشخاصاً بموضع المسؤولية في عالم السياسة أو الاقتصاد أو المجتمع، ونطلق عبارتنا الشهيرة علناً أو في داخلنا: "كم هم سذج لأنهم لم يفعلوا أو يقرروا ذلك الأمر الواضح جداً! كم هو أحمق لأنه لم يفعل هذا! يا إلهي إن الأمر واضح، كم هو غبي!"

الأمران من البدهيات في اتخاذ المواقف والقرارات: الأول هو معرفة الظروف الكاملة لأي موقف أو قرار أو خطاب دفعت صاحبه باتجاه معين، والثاني: معرفة المتغيرات التي قد تترتب على موقف أو قرار أو خطاب معين، الظروف المتمثلة بما هو قائم من التحديات والخبرة والمعلومات، والمتغيرات المتعلقة بما يمكن أن يحدث، والأمران خاصةً في القضايا الكبرى، من الصعب جداً التنبؤ بهما والوصول إلى معرفة كاملة حولهما دون أن نكون مشاركين في خضم الحدث بكل تفاصيله قبل تصدير نصائحنا ووجهات نظرنا الفريدة وكأنها "فصل الخطاب!". بل إن أصحاب المسؤولية أنفسهم لو استطاعوا الإحاطة بجميع المعلومات والمتغيرات المتعلقة بما يتصدون له من مهام ومواقف في حياتهم لما وقعوا في الخطأ بنسبة كبيرة.

هذا الأمر لا يعني أن نتوقف عن الانتقاد والإدلاء برأينا، خاصةً في الشأن العام، ولكن يعني أننا نحتاج وقتاً وجهداً قبل ذلك، علينا ألّا نتعجل في تسطيح آراء الآخرين ومواقفهم بإنشائية لا تستند إلى أي خبرة أو معرفة متعمقة أو حتّى تأملٍ كافٍ على أقل تقدير، أن نبذل جهداً في تفهم المواقف قبل ادعاء فهمها وتقديم خبرتنا المجانية تجاهها.

أمّا في الشؤون الخاصة والشخصية للآخرين، فيفضل أن نحتفظ برأينا لأنفسنا ونلتزم أسلوب النصح فقط، دون حشر أنوفنا في أقدارهم.

المدير العام